

-٢١-
كتاب المرجانة الثانية
في
النساء وصفاتهن

في حكمة لسليمان بن داود عليها السلام :

«المرأة العاقلة تبنى ، بيتها والسفيرة تهدمه» .

وعن الأصمعي عن رجل يتشاور في أمر زواج ابنته قال :

أخبرني رجل من بني العنبر عن رجل من أصحابه ، وكان مقلا ، فخطب إليه مكثراً من مال مقل من عقل . فشاور فيه رجلا يقال له أبو يزيد فقال : لا تفعل ، ولا تزوج إلا عاقلا دينا ؛ فإنه إن لم يكرمها لم يظلمها . ثم شاور رجلا آخر يقال له أبو العلاء ، فقال له : زوجه فإن ماله لها وحمقه على نفسه . فزوجه فرأى منه ما يكره في نفسه وابنته ، فقال :

لهفي إذ عصيت أبا زيد ، ولهفي إذ أطعت أبا العلاء .

وكانت هفوة من غير ريسح وكانت زلفة من غير ماء

بين زوجتين قديمة وحديثة :

تزوج رجل امرأة حديثة على امرأة له قديمة ، فكانت جارية الحديثة تمر على باب القديمة فتقول :